

شفاعة القديسين

إن شفاعة القديسين حقيقة كتابية عاشت بها الكنيسة منذ أيام أبينا إبراهيم ، واستخدمها فى الكتاب المقدس أبأؤنا القديسون ابراهيم واسحق ويعقوب وداود وطوبيا ، وسجلها ربنا يسوع المسيح فى العهد الجديد واستخدمتها كنيسة العهد الجديد فى صلواتها وعبادتها واختبرها المؤمنون فى حياتهم ومشكلاتهم العامة والخاصة .

والذين ينكرون شفاعة القديسين إنما يضيعون على أنفسهم بركاتها ، وأيضاً يعترضون على كلمات الكتاب المقدس معتمدين على تفكيرهم العقلى فوق أوامر الله فى الكتاب المقدس وأوامر الآباء القديسين الأوائل . ويستندون فى تفكيرهم على قول القديس يوحنا ((... وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار . وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً)) (١يو ٢ : ١ ، ٢) . والواقع أنهم يخلطون بين نوعين من الشفاعة .

أ - الشفاعة الكفارية : وهى خاصة بربنا يسوع المسيح وحده ((لأنه يوجد إله واحد ووسيط بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح ...)) (١تى ٢ : ٥) . لذلك فصلواتنا ترفع إلى الله وحده ، لأن دم يسوع المسيح وحده هو الذى يغفر الخطايا .

ب- الشفاعة التوسلية : المقصود بها مساعدة القديسين لنا فى الصلاة . وقد أمرنا بها الكتاب المقدس قائلاً ((صلوا بعضكم لأجل بعض لكى تشفوا . طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها)) (يع ١٦ : ٥) . ويجب أن نؤكد دائماً أن الكنيسة تصلى إلى الله وحده ثم تطلب إلى القديسين أن يصلوا لله من أجلنا نتيجة لقربهم إلى الله لقداستهم ، وبذلك نصلى بعضنا لأجل بعض منتفعين بصلوات القديسين فنقول مثلاً ((بشفاعة والدة الإله يارب أنعم لنا بمغفرة خطايانا)) القديس الإلهى .

الكتاب المقدس يلزمنا بطلب شفاعة القديسين :

(١) عندما صلى أبيمالك إلى الله ليشفيه (والله وحده له سلطان الشفاء) ، أمره الله بأن يذهب إلى ابراهيم ليصلى لأجله ، عندئذ ينعم له الله بالشفاء من أجل صلاة ابراهيم ((أى صلاة أبيمالك كانت قوية عندما صارت مشفوعة بصلاة ابراهيم إلى الله)) (تك ٢٠ : ١ - ١٨) .

(٢) تشفع ابراهيم بدالة قوية إلى الله من أجل سدوم وعموره التى يسكن فيها لوط ابن أخيه خمس مرات ، طلب إلى الله ألا يهلك المدينة لو وجد بها ٥٠ باراً ، وفى المرة الثانية قال ٤٥ ، والثالثة ٣٠ ، والرابعة ٢٠ ، والخامسة ١٠ وفى كل مرة كان يجيب الله ابراهيم لطلبه لو وجد فعلاً هذا العدد فى المدينة . ومعنى ذلك أنه توجد دالة كبيرة جداً بين ابراهيم الخليل وبين الله (تك ١٨ : ٢٢ - ٣٢) .

(٣) كذلك رفض الله صلاة أصحاب أيوب إن لم تكن مشفوعة بصلوات أيوب (أى ٤٢ : ٨) .

هل الله يتضايق عندما نصلى لأجل بعض :

- (١) كلا لأن الله يسر كما يسر الأب عندما يرى أولاده يحبون بعضهم بعضاً ويصلون لأجل البعض لذلك أمرنا قائلاً ((صلوا بعضكم لأجل بعض)) (يع ٥: ١٦) .
- (٢) كذلك فالمؤمنون جميعاً سواء فى السماء أو على الأرض هم أعضاء فى جسد واحد فى المسيح ((هكذا نحن الكثيرين جسد واحد فى المسيح وأعضاء بعضاً لبعض كل واحد للآخر)) (رو ١٢: ٥) . ووصول المؤمنون للسماء لا يقطع القديسين من عضوية المسيح ، لذلك فالذين ينكرون شفاعاة القديسين إنما ينكرون عضويتهم فى الجسد الحى ، وإحساسهم ببقية الأعضاء ومحبتهم .

شفاعة الملائكة

- (١) الملائكة يصعدون صلواتنا إلى الله ((وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب وأعطى بخوراً كثيراً لكى يقدمه مع صلوات القديسين ... فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله)) (رؤ ٨ : ٣ ، ٤) . وأيضاً ظهر الملاك لكرنيليوس وقال له ((صلواتك وصدقاتك سعدت تذكراً أمام الله)) (أع ١٠: ٤) .
- (٢) ولكل مؤمن ملاك حارس ينجيه من ضيقاته ((ملاك الرب حال حول خائفه وينجيهم)) (مز ٣٤) .
- (٣) والملائكة يتشفعون من أجل سلامة العالم ، كما صلى الملاك أمام الله لأجل مدينة أورشليم وقال ((يارب الجنود إلى متى لا ترحم أورشليم ومدن يهوذا التى غضبت عليها ... فأجاب الرب الملاك الذى كلمنى بكلام طيب وكلام تعزية)) (زك ١ : ١٢ ، ١٣) . من هذا يتضح أن خلاص أورشليم كان نتيجة لصلوات الملاك .
- (٤) الملائكة يطلبون من أجل توبة الخطاة ، فالملائكة تفرح بتوبة الخطاة (هكذا أقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب)) (لو ١٥: ١٠) . ففرحتهم بتوبة الخطاة يعنى حزنهم لعدم توبتهم والصلاة لأجلهم .
- من أجل كل هذه الأسباب تطلب الكنيسة منذ القرون الأولى شفاعاة الملائكة وتؤمن أنهم يطلبون من أجل سلامة العالم وأهوية السماء وثمرات الأرض ويدافعون عنا ، بل هم سند قوى للكنيسة المجاهدة على الأرض ، لذلك تقيم الكنيسة تذكراً للملاك ميخائيل فى اليوم الثانى عشر من الشهر القبطى وتقول ((يا إله الملاك ميخائيل أعنا أجمعين)) .

شفاعة المنتقلين من أجل الكنيسة المجاهدة :

أولاً : المنتقلون إلى السماء هم أحياء وليسوا أمواتاً :

(١) ((الرب إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب . وليس هو إله أموات بل إله أحياء لأن الجميع عنده أحياء)) (لو ٢٠ : ٣٧ ، ٣٨) .

(٢) عندما مات الغنى ودفن وذهب إلى الجحيم تكلم مع أبينا إبراهيم وقال ((يا أبى إبراهيم أرحمنى وأرسل لعازر ليبل طرف إصبعه بماء ويبرد لسانى لأنى معذب فى هذا اللهب)) (لو ١٦:٢٤) .

ثانياً: مشاعرهم من نحونا :

جميع المؤمنون سواء كانوا فى الكنيسة المتغربة (على الأرض) أو فى الكنيسة المستوطنة (فى السماء) - جميعهم - أعضاء فى جسد المسيح يتألمون ويفرحون بألمنا وفرحنا - ورغم انتقالهم لكنهم مازالوا أعضاء فى الجسد السرى للمسيح ((فإن كان عضو واحد يتألم فجميع الأعضاء تتألم معه ، وإن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه)) (اكو ١٢:٢٦) .

كذلك طلب الغنى من أجل إخوته على الأرض وقال ((أسألك إذا يا أبى أن ترسله) أى لعازر) إلى بيت أبى لأن لى خمسة إخوة حتى يشهد لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً موضع العذاب)) (لو ١٦:٢٧) . فإن كان الغنى فى الجحيم يطلب لأجل خلاص حياة أحبائه على الأرض فكم يكون شعور القديسين نحو أحبائهم على الأرض وعلى رأسهم القديسة العذراء مريم والقديس مارمرقس ... فمحببتهم لنا ((لا تسقط أبداً)) .

ثالثاً : هم يعرفون كل شئ عن أحوالنا :

(١) لقد عرف الغنى أخبار إخوته الخمسة ، كما عرف أبونا إبراهيم موسى والأنبياء .
(٢) بل إن معرفتهم فى الفردوس تزداد عن معرفتهم السابقة على الأرض ((إنى أعرف الآن بعض المعرفة أما حينئذ فسأعرف كما عرفت)) (اكو ١٣:١٢) .
(٣) لقد عرف صموئيل النبى بعد انتقاله إلى السماء أخبار شاول (اصم ٢٨:٢٦) .
(٤) كذلك الملائكة يعرفون كل شئ عنا لذلك فى كل مرة نتوب وفرحون من أجلنا (لو ١٥:١٠) .

أدلة كتابية على مساعدة المنتقلين لنا :

(١) لقد تشفع موسى بإبراهيم واسحق (خر ٣٢ : ١١ - ١٣) .
(٢) تشفع سليمان داود أبيه فى السماء وقال ((أيها الرب الإله لا ترد وجه مسيحك أذكر مراحم داود عبدك)) (٢أى ٦:٤٢) .
(٣) ولقد قبل الله شفاعة داود ولم يمزق المملكة فى أيام سليمان إكراماً لأبيه (امل ١١ : ١١ - ١٣) .

(٤) إقامة الميت إكراماً لأليشع النبى بمجرد لمس الميت لعظامه (٢مل ١٣ : ٢٠ ، ٢١) .

(٥) تصريح إلهي بأن القديسين يفتنون أمام الله للشفاعة ثم قال الرب ((لو وقف موسى وصموئيل أمامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب)) (ار ١٥: ١) . معنى ذلك أن موسى وصموئيل يتشفعون أمام الله - وإن كان الله رفض شفاعتهم هذه المرة لكثرة شرور الشعب . والأمر المهم لماذا حدد الرب إسم موسى وصموئيل . الحقيقة أن هذين النبيين هم أكثر الأشخاص ارتباطاً بهذا الشعب عندما كانوا على الأرض ، لذلك فهم فى السماء لازالوا مرتبطين بهم ويصلون عنهم كما كانوا على الأرض ، إذ قال صموئيل النبي ((اجمعوا كل الشعب إلى المصفاة فأصلى لأجلكم إلى الرب)) (اصم ٧: ٥) . ((وأما أنا فحاشا لى أن أخطئ إلى الرب فأكف عن الصلاة من أجلي)) (اصم ١٢: ٢٣) . كذلك موسى النبي كان مرتبطاً بهذا الشعب فى حياته حين قال ((والآن إن غفرت خطيتهم وإلا فامحنى من كتابك الذى كتبت)) (خر ٣٢: ٣٢) .

+ من أجل هذا نحن نؤمن أن القديس مرقس الرسول الذى طالما صلى من أجل شعب مصر يطلب من أجلنا كل يوم أمام عرش النعمة يشفع فينا - ودليل انشغاله بنا هو رجوع جسده إلينا بعد ١١ قرناً متغرباً عن الأسكندرية وكأنه يقول أنا لا أستريح إلا بين أبنائى .

(٦) لقد تشفع الثلاثة فتية فى أتون النار بابراهيم (حبيب الله) واسحق ويعقوب القديس فهم يتشفعون بمن هم قريبين من الله ((ولا تصرف رحمتك عنا لأجل ابراهيم خليلك واسحق عبدك واسرائيل قديسيك)) (دا ٣٥: ٣١) . (عن الأسفار المحذوفة) وهذه نفس الصلاة التى تصلها الكنيسة فى قطع الساعة التاسعة .

(٧) وقد سمي الله : إله ابراهيم (تك ٤٢: ٣١) ، وإله الآباء (سفر الحكمة ٩: ١) . لذلك الكنيسة عندما تتشفع بالقديسين تقول يا إله العذراء مريم - يا إله الملاك ميخائيل - يا إله مارجرس ... فالذين يقولون إننا نصلى إلى القديسين يخطئون فى حق الكنيسة ، والحقيقة أننا نطلب إلى إله القديسين أن يساعدونا بصلواتهم من أجل دالتهم عند الله ومحبتهم لنا .

شفاعة السيدة العذراء

يقدم لنا كتاب العذراء القديسة مريم ((ثيئوتوكس)) مقارنة بين طلب المرأة الكنعانية (مت ١٥ : ٢١ - ٢٨) . وتحويل الماء خمراً فى عرس قانا الجليل (يوحنا ١ : ١١-١٠) . ففرى أن المرأة الكنعانية عندما قال لها ربنا يسوع (ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب)) إنها استمرت فى الإلحاح والتوسل والطلب . ولكن فى عرس قانا الجليل نلاحظ :
١- أنها لم تطلب ولكنها عرضت الأمر أمام ابنها قائلة ((قالت أم يسوع ليس لهم خمراً)) ..

ب- عندما قال لها إنها ((مالى ولك يا امرأة لم تأت ساعتى بعد)) . لم تكرر الطلب كالكنعانية ولكنها قالت للخدام ((مهما قال لكم فافعلوه)) .
من هذا نرى أن شفاعاة القديسة مريم تنحصر فى ناحيتين :
أولاً : مجرد تقديم حاجتنا أمام السيد المسيح بثقة ودالة وإيمان الأمومة .
ثانياً : هو توجه قلبنا سراً وصايا السيد المسيح لنتممها بكل دقة قائلة لنا ((مهما قال لكم فافعلوه)) .

وفى هذه الأيام المباركة التى ظهرت شفاعاة السيدة العذراء فى ظهوراتها ومعجزاتها العجيبة نرى بعض إخوتنا الأحباء يقولون نحن نطوب العذراء فقط ولكن لا نؤمن بشفاعتها . بل يقولون إننا بدل أن نكرم العذراء ينبغى أن نعطى التكريم كله للإبن . والرد على ذلك أننا عندما نكرم أم أى إنسان فنحن بالحقيقة نكرم هذا الإنسان - ونقول لهم إن الذى لا يكرم الأم العذراء فهو يسيئ إلى ابنها الذى دفعها بالروح القدس أن تقول ((هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى)) (لو ١: ٤٨) .

ويشيع بعض الغربيين فى وسط كنيسة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية أن العذراء مريم عبارة عن صندوق به جوهرة - أخذنا الجوهرة فما قيمة الصندوق ؟ . وهذا قول شيطانى لأن العذراء لم تكن مجرد إناء ، ولكن الرب يسوع أخذ منها جسداً ودماً ورضع من لبنها - فجسده من جسدها فهى ليست مجرد إناء خارجى .

ولقد ظهرت العذراء فى كنيسة بالزيتون :

أولاً : بصورة نورانية واضحة لأنها أم النور الحاملة للنور الحقيقى .
ثانياً : فى شكل ملكة لأن المزمور يقول ((قامت الملكة عن يمين الملك)) (مز ٤٥: ٩) .
ثالثاً : فى شكل حمام نورانى لأنها هى الحمامة الحسنة النورانية كما تسميها الكنيسة فى تسبحتها - وكما رآها داود النبى أنها تحيط بنا عندما نضطجع ((فأجنحة حمامة مغطاة بفضة وريشها بصفرة الذهب)) (مز ٦٨: ١٣) . ورآها سليمان فى سفر النشيد فقال ((هن ستون ملكة وثمانون سرية وعذارى بلا عدد . واحدة هى حمامتى كاملتى)) (نش ٦ : ٨ ، ٩) .
رابعاً : وفى ظهورها ظهر السحاب المنير علامة حلول مجد الرب ((ولم يستطع الكهنة أن يقفوا للخدمة بسبب السحاب لأن مجد الرب ملأ بيت الرب)) (حينئذ تكلم سليمان . وقال الرب إنه يسكن فى الضباب)) (امل ٨ : ١١ ، ١٢) . وهذا ما حدث فى خيمة الاجتماع ، وفى وجود الرب على جبل التجلى .

القديسة العذراء مريم تحدث عنها الكتاب المقدس :

١- ملكة قائمة عن يمين الملك (مز ٤٥: ٩) .

- ٢- دائمة البتولية فتحدث عنها حزقيال النبي قائلاً ((فقال لى الرب هذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح ولا يدخل منه إنسان لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقاً)) (حز ٤٤: ٢) .
- ٣- والدة الإله ((فمن أين لى هذا أن تأتي أم ربى إلى)) (لو ١: ٤٣) .
- ٤- ((امرأة متسربله بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل من إثني عشر كوكباً ... فولدت ابناً ذكراً عتيداً أن يرعى جميع الأمم بعضاً من حديد)) (رؤ ١٢ : ١-٦) .
- ٥- قديسة طاهرة فالكتاب المقدس دائماً يرمز لها بالذهب - والذهب رمز للطهارة والنقاء . فهي تابوت العهد المغشى بالذهب وهي المجرمة الذهب الحاملة جمع اللاهوت .
- ٦- أم النور فيرمز لها الكتاب المقدس بالمنارة الذهبية التي يخرج منها النور - كما خرج منها النور الحقيقي الذى يضىء لكل إنسان آت إلى العالم .
- + لذلك فالعذراء مريم تطلب من أجلنا جميعاً - الذين نؤمن بشفاعتها والذين أساءوا إليها - لأنها أم حنون تقول للجميع ((مهما قالوا لكم فافعلوه)) وماذا يقول لنا ربنا يسوع اليوم ... إنه يقول ((هوذا أمك (أى أمنا) ومن تلك الساعة أخذها التلميذ (أى نأخذها نحن) إلى خاصته)) (يو ٢٠: ٢٧) .
- + إن صلواتنا الضعيفة عندما تنضم إليها صلوات أمنا العذراء تصير صوتاً قوياً كصوت الإنسان الذى يصير عالياً خلال الميكرفون .
- إذا لماذا نخسر شفاعتها - إنها اليوم تباركنا وتطلب عنا ومن يهمل شفاعتها يخسر خسارة كبيرة .

من أجل ذلك نصلى دائماً :

- ١- فى القداس ونقول ((بشفاعاة والدة الإله القديسة مريم يارب أنعم لنا بمغفرة خطايانا)) .
- ونعطيها السلام ((السلام لمريم الملكة ...)) ونقول لها ((افرحى يا مريم الأم والعبدة ...))
- ٢- ونطوبها فى تسابيحنا قائلين ((نحن نعطيك السلام مع غبريال الملاك ... من أجل هذا نطوبك يا والدة الإله كل حين اسألى الرب عنا ليغفر لنا خطايانا .
- ٣- وتضعها الكنيسة فى مرتبة أعلى من رؤساء الملائكة . لأن العذراء مريم هى العرش الحامل للرب ، ورؤساء الملائكة حاملين العرش لذلك تقول عنها التسبحة ((صرت أعلى من الشاروبيم وعلوت فوق السارافيم)) .
- ٤- وتقيم لها الكنيسة خمسة أعياد فى السنة (ميلادها - دخولها الهيكل - نياحتها - صعود جسدها - معجزة حالة الحديد لمتياس الرسول) .
- ٥- وفى كل واحد وعشرين من الشهر القبطى نحتفل بها ونطلب شفاعتها ونقيم القداسات .
- ٦- وتنتفع بها الكنيسة فى صلوات الأجيبة .
- ٧- ولها تسابيح لأيام الأسبوع السبع (التذاكيات) .

٨- وفى شهر كيهك تسهر الكنيسة لتطوبها وتطلب شفاعتها أمام الله .

شركة القديسين فى العبادة :

إن الصورة الأصلية لعقيدة الكنيسة الأرثوذكسية تقوم على أساس شركة القديسين والملائكة . فالعبادة تقوم على أساس اجتماع المؤمنين مع أرواح الملائكة والقديسين الشهداء والأبرار وعلى رأس كل هؤلاء والدة الإله القديسة مريم . إن علاقتنا معهم هى علاقة حب وشركة ووحداية فى جسد المسيح (الكنيسة) لذلك :

(١) نرى على حجاب الهيكل الحامل للأيقونات - نرى أيقونات القديسين والملائكة بدرجاتهم السامية وكأن الكنيسة قد احتجرت لهم الصف الأمامى لحضورهم على الدوام . وجعلت ظهورهم للشرق لأنهم لم يعودوا بعد ينتظرون المسيح الآتى مثلنا . وجعلت وجوههم نحونا لكى يعزونا ويؤازروننا فى صلواتنا وتوسلاتنا .

(٢) يتقدم الكاهن بالبخور أمام الأيقونات كما يتقدم بالبخور لكل الشعب ، ليجمع صلوات الجميع ثم يصعد إلى الهيكل ليقدمها أمام المذبح الإلهى . فعمل الكاهن هو عمل ملاك الختم السابع ((... واعطى بخوراً كثيراً لكى يقدمه مع صلوات القديسين ...)) (رؤ ٨: ٣) .

(٣) وبمقتضى هذه العقيدة تحيا الكنيسة مع القديسين والملائكة وبالأخص العذراء مريم بصفتهما أقرب الجميع إلى شخص المسيح ((قامت الملكة عن يمين الملك)) (مز ٤٥: ٩) . وهذه هى الصورة الكاملة لمعنى الكنيسة فى مفهومها الإلهى حسب منتهى مشيئة الله .

(٤) بقدر ما نقرب من القديسين نقرب من المسيح وبقدر ما نقرب من المسيح نقرب من القديسين بالضرورة .

(٥) لذلك نحن نكون لنا أصدقاء من القديسين نتمثل بحياتهم ويساعدوننا فى الصلاة - فبديل أن أصلى وحدى - أصلى مع القديس مارجرس وبذلك إذا اجتمع إثنين باسم المسيح هناك يكون فى وسطيهما . وهذا معنى الشفيع الخاص الذى أزر كثيراً من المؤمنين فى حياتهم .

(٦) الاحتفال بأعياد القديسين وتذكارات الملائكة - فمثلاً لو فرض أن هذا اليوم هو عيد من أعياد القديس يوحنا المعمدان - فأحاول فى ليلة العيد أن أقرأ عن حياته ، وأتمثل وأطلب شفاعته طوال اليوم وأحدث الناس عنه - وبهذه الطريقة أعيش مع القديس يوماً كاملاً فى شركة روحية مقدسة .

بعض من أقوال الآباء (عن مجلة الكرازة) :

+ قول القديس أنثاسيوس الرسول سنة ٢٩٩ ((أيتها السيدة والملكة أم الله اشفعى فينا)) .

+ كبريانوس : ((فلنذكر بعضنا بعضاً ولنصل بعضنا عن بعض دائماً وإذا سبق أحدنا الآخر من هنا إلى الحياة الأخرى فليواصل محبته عند الله ، ولا يكف عن الصلاة من أجل الإخوة والأخوات لدى رحمة الأب)) .

+ ويقول القديس باسيليوس الكبير سنة ٣٢٩ م موجهاً خطابه للأربعين شهيداً ((أيتها الجوقة المقدسة . أيتها الزمرة الطاهرة ... أيتها الحراس العموميون للجنس البشرى ، والشفعاء المشاركون لنا فى همونا ، المساعدون فى الصلوات والشفاعة فىنا ، الذين لهم دالة عظيمة جداً)) .

+ ويقول القديس غريغوريوس النازينزى سنة ٣٢٠ م ((ترجوا معى السيدة العذراء أن تساعد عذراء فى خطر)) .

+ ويقول القديس افرام السريانى فى تذكار الشهداء ٣٦٣ م ((لذلك نستغيث بكم أيتها الشهداء جزيلو القداسة ... أن تصلوا إلى الرب من أجلنا نحن الخطاة البائسين ... لعل الله يسكب علينا نعمته الإلهية وينير قلوبنا على الدوام بأشعة محبته المقدسة ...)) .

+ ويقول القديس يوحنا الذهبى فمه سنة ٣٤٧ م ((... ولنترجى الشهداء ونتوسل إليهم أن يشفعوا فىنا إذ أن لهم دالة كبيرة للشفاعة فىنا ، بل صارت دالتهم بعد الموت أعظم كثيراً مما كانت من قبل ...)) .

والقصد من ذكر هذه الأقوال هو أن نؤكد لإخوتنا الذين تأثروا بالآراء الغربية عن الشفاعة - أردنا أن نؤكد لهم أن الكنيسة ممثلة فى آبائها القديسين من القرون الأولى تتشفع بالقديسين ، فهل لنا نحن الآن فى القرن العشرين أن نسير فى خط مضاد لآبائنا ونخسر صلوات القديسين عنا .

صلى من أجلنا أيتها العذراء مريم إلى إبنك الحبيب ليثبت لنا عقائدنا ويعيد للكنيسة أبناءنا الذين تركوها .

صلى من أجلنا أيها الملاك ميخائيل أمام الرب ليحرسنا من كل ضربات عدو الخير .
صلى أيها القديس مارمرقس من أجل شعب مصر ومن أجل الجالس على كرسيك الأنبا شنوده الثالث - ومن أجل وحدة إيمان بلده - واطلب عنا أمام المسيح ليكمل جهادنا فى أرض الغربية ويغفر لنا خطايانا آمين ،،